

الديمقراطية

مفهوم الديمقراطية: هي كلمة يونانية مكونة من : DEMOS الشعب، CRATUS حكم أي حكم الشعب، ويعني ذلك ان تكون السلطة في أيدي جميع فئات الشعب دون أن تتأثر فئة معينة بالحكم وأن يستهدف الحكم رفاهية الشعب وتحقيق العدالة والنهوض بالمستوى الإقتصادي، إلا أن مفهوم الديمقراطية لا يُطابق الواقع لأنه يجب تحقيق ما يلي :

- أن تكون كافة القرارات والقوانين بإجماع المواطنين.
 - أن يباشر جميع المواطنين كافة أمور السيادة ومن هذا جاء تطبيق مفهوم الديمقراطية بهذه الصورة أمرا صعبا بل مستحيل، لصعوب إجماع الأفراد، وقد أستبدل مفهوم الإجماع بمفهوم الأغلبية كما ظهرت الديمقراطية النيابية وأخذت محل الديمقراطية المباشرة.
- وإذا أردنا أن نصل الى المدلول الحقيقي للديمقراطية يجب علينا تبين أمرين أساسين هما :

- ١- الغرض من الديمقراطية: وهي تحقيق السيادة الشعبية .
 - ٢- وسائل تحقيق الديمقراطية: وهي رقابة الشعب على أعمال الحكومة وكذا إنشاء برلمان لذلك .
- وعلى ضوء ذلك نتيجة لتعريف الديمقراطية على أنها حكومة تقوم على أسس السيادة الشعبية وتحقق للمواطنين الحرية والمساواة، وتخضع السلطة السياسية الى رقابة الرأي العام .

مميزات الديمقراطية :

- تحقيق الحرية والمساواة .
- الديمقراطية نظام سياسي فقط وليست نظام اجتماعي .
- الديمقراطية هي حكومة الأحزاب .
- الديمقراطية الفردية .

عيوب الديمقراطية :

- الشعب غير كفى لحكم نفسه بنفسه .
- الأصل في الأغلبية هم أقلية مهيمنة وبالتالي فالديمقراطية هي حكم الأقلية وليس الأغلبية .
- تؤدي الديمقراطية إلى توزيع المسؤولية وليس تحديدها .
- وهو الأحزاب يؤدي إلى زيادة الانقسام وضياع المصلحة القومية .
- الديمقراطية نظام لا يصلح لمواجهة الأزمات (إتخاذ القرارات سريعة وصارمة) .

صور الديمقراطية:

- 1- الديمقراطية المباشرة: وهي التي يمارس الشعب سلطاته مباشرة دون وسيط، فهو الذي يبين القوانين ويعدلها ويقر المعاهدات كما يفصل بين المنازعات وهي أقدم صور الديمقراطية ولم يعد يُعمل بها إلا في سويسرا .

مزاياه:

- هي الأقرب للديمقراطية المثالية .
- تجعل المواطن يتحمل المسؤولية .
- القضاء على خلافات ووضع المشاكل أمام الشعب لإيجاد حلول لها .

عيوبها :

- عدم وصول عدد كبير من الشعب إلى درجة عالية من الوعي والإدراك لحل مشاكلهم بأنفسهم .

- عدم إمكانية تطبيقها حالياً بسبب زيادة عدد السكان .
 - توجد بعض المسائل الحساسة والتي تتطلب السرية .
- 2- الديمقراطية النيابية: تنحصر في :
- وجود برلمان منتخب بواسطة الشعب .
 - وجود مبدأ المسؤولية الوزارية .
- 3- الديمقراطية الغير مباشرة: وهي وسط بين المباشرة والنيابية ومن مظاهرها :
- الإستفتاء الشعبي .
 - الإعتراض الشعبي .
 - الإقتراح الشعبي .
- وهذه المظاهر متفق عليها .
- وهناك مظاهر مختلفة من حيث :
- الاتفاق
 - إقالة النائب
 - حل البرلمان
 - عزل رئيس الدولة .

